

قدم صحيفة متضمنة 3 محاور وأكد أن وزير الصحة لم يدافع عن إلغاء مناقصات المستشفيات

القويعان يستجوب العبدالله عن الفساد المالي والإداري والإهمال المتعمد لـ «الصحة» ومساهمة في تفشي الأمراض



د. حسين قويعان يسلم صحيفة استجوابه للأمن العام علام الكندري



د. حسين قويعان متحدثاً في مؤتمر صحافي عقب تقديمه الاستجواب

قدم النائب د.حسين قويعان امس استجواباً لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الصحة الشيخ محمد العبدالله متضمناً ثلاثة محاور هي: متضمنة بالإشارة الحيوية للإخلال بالمشروع الحيوي للوزارة والفساد المالي والإداري والإهمال المتعمد للوزارة والعزوف عن متابعة شؤونها.

ويعد هذا الاستجواب هو الثاني في دور الإنعقاد الثاني من الفصل التشريعي الرابع عشر، وأشار قويعان إلى أن المسألة لا تهدف إلى النيل من شخص الوزير بل تهدف إلى تحميله المسؤولية في إخفاقه في النهوض بمهامه ومسؤولياته، كما أن الاستجواب ما هو إلا نقد لعمل الوزير وتجريح سياسته.

وفيما يلي نص الاستجواب:

في 29 ذو الحجة 1434هـ - 3 نوفمبر 2013م

دولة الكويت

الفصل التشريعي الرابع عشر - دور الإنعقاد العادي الثاني

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم أداء لواجب الأمانة، وقياماً بحق الشهادة، وحفظاً للعهد الوارد في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون- الأنفال: 28).

استناداً لأحكام المادة 100 من الدستور الكويتي وأوجه

الاستجواب المرفق إلى وزير الصحة ووزير الدولة لشؤون

مجلس الوزراء بصفته.

قال الحق تبارك وتعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم (إنما عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والحبال

فابتن أن يحملنها وأنشفن منها وحملها الإنسان إنه كان

ظلوماً جهولاً- الأحزاب: 72).

وفي صحيح البخاري عن عبدالله بن عمر يقول

سمعت رسول الله ﷺ يقول «لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع

في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته

والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته قال وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول

عن رعيته».

وروي مسلم في صحيحه إنك رجل ضعيف وإنها أمانة، وإنها حُرِّيٌّ ودائمة يوم القيامة».

«يا أيها ذر، إنني أراك ضعيفاً، وإنني أحمك لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم».

السبب أن أبا ذر قال: يا رسول الله وليت فلانا، ووليت فلانا وتركتني، يعني ما هو السبب؟

كما جاء في الحديث الشريف أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن موعد قيام الساعة فقال له رسول الله ﷺ «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها يا رسول الله

قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة» (رواه البخاري).

إن إشارة المسؤولية السياسية للوزير لا تهدف إلى النيل من شخصه أو اعتباره الذاتي، بقدر ما تسعى إلى تحميله مسؤوليات إخفاقه في النهوض بمسؤولياته.

فال المادة 100 من الدستور نصت على ما يلي «لكل عضو من أعضاء مجلس

الأمة أن يوجه إلى سمو رئيس مجلس الوزراء وإلى الوزراء استجوابات

اختصاصاتهم، ولا تجري المناقشة في الاستجواب إلا بعد ثمانية أيام على الأقل من يوم تقديمه، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة

الوزير...»

كما نصت المادة 101 من الدستور على أن «كل وزير مسؤول لدى مجلس الأمة عن أعمال وزارته، وإذا قرر المجلس عدم الثقة بأحد الوزراء اعتبر معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

الوزير اعتباراً معتزلاً للوزارة

إلغاء المستشفيات نراه

بخلاف قرار المحكمة تجاه إيقاف التنفيذ في مناقصة إنشاء وتجهيز طبي وتأسيس وصيانة تشغيلية لتوسعة المستشفى الأميري.

حيث أنه تم إرساء المناقصة على ثاني أقل الأسعار وبفارق 14 مليون دينار مما دفع الشركة الأقل سعراً بتقديم شكوى في القضاء مطالبة بأحقيتها في هذه المناقصة.

وأيضا قمت بتوجيه أسئلة برلمانية للاستيضاح من الوزير في هذه القضايا

إلا أنه كالعادة لم يقم بالرد.

2 - قيام وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الخدمات العامة والصيانة بالتلاعب والتدخل في التقرير النهائي للجنة الفنية المشكلة للتحقيق في تجاوزات التوسعة الاميرية في مستشفيات الأميري

والجهره والفروانية. ومن أهم مظاهر ودلائل التجاوزات أن وزارة الصحة هي التي يفترض أن تطلب

أوامر التغيير، ويتعين عليها القيام بمخاطبة مدير المشروع كتابيا للتغيير، لتتم دراسته وبعد الانتهاء من الدراسة تتم مخاطبة المقاول والذي عليه

إبلاغ مدير المشروع برأيه في التغيير، بعد إبداء رأيه الهندسي والفني، إلا أن أوامر التغيير التي تمت في مشاريع الإنشاءات الصحية في

ثلاثة مستشفيات (الأميري والجهره والفروانية) حسب المذكرات القانونية ولجان التحقيق الأولية، قامت من خلال مدير

المشروع بمخاطبته للوزارة بالتغييرات دون موافقته عليها، ولم يتم

اتخاذ الخطوات القانونية المقترضة اتخاذها، وهي تخيير العديد من التساؤلات حول

قانونيتها ومدى استغنائها للخطوات الرقابية المقررة في هذا الشأن.

3 - قيام أحد المهندسين بالتلاعب في مناقصة تخصص منطقة العاصمة الصحية وذلك بالتوقيع على معاملة الصرف بدلا عن رئيس مكتب

الشؤون الهندسية منطقتة العاصمة الصحية والذي كان على رأس عمله وهو المسؤول الأول عن مقال الإنشاءات الصغيرة التابع له، وبالرغم من تقديم العديد من الشكاوى

من قبل مدير منطقة العاصمة الصحية ورئيس مكتب الشؤون الهندسية في منطقة العاصمة الصحية ومدير إدارة الشؤون الهندسية إلا أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء بحق هذا الشخص المتجاوز.

المحور الثالث: الإهمال المتعمد للوزارة والعزوف عن متابعة شؤونها الداخلية.

وزير الصحة في الوقت نفسه يتولى حقيبة وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية والإدارة العامة للإطفاء.

لذلك كان تواجد الوزير في مكتبه في وزارة الصحة وتفقدته للعمل محدودا جدا.

هذا الإهمال لأعمال الوزارة أدى إلى:

1 - عدم متابعة تفشي الأمراض المعدية مثل الدرن والتهاب الكبد الوبائي والأوبئة الأخرى دون أي

تحرك جدي وللموس لوزارة الصحة نحو محاصرة هذه الظواهر.

ولعل من أخطر هذه الظواهر تساهل وزارة الصحة مع الوافدين الحاملين لمرض الإيدز وبقائهم في البلد بالرغم من ثبوت حملهم لهذا المرض الخطير والمعدى في الوقت نفسه.

2- انتشار أمراض خطيرة مثل أمراض اللدشمانيا في مناطق مثل محافظة الجهره والصحة العالمية لمثل هذه الظاهرة الغربية على الكويت

إلا أن وزارة الصحة لم تعلق ولم تتخذ أي إجراءات تجاه

4- التلاعب في أسعار بعض الفحوصات المختصة بمرضى الإيدز حتى بلغت

زيادة 300% خلال فترة وجيزة.

5 - الإخلال بحقوق الصائبة بالرغم من لجوئهم لوزير الصحة وطلبهم في ذيل اهتماماتها فصارت

هنا سهلا للمتفعين وبعض التجار والأسوأ أنها جعلت

منها معتركا سياسيا لمن تريد إنهاءه أو تكريمه بمسمى وزير سابق

من تلك الأسباب مجتمعة واستشعارا بمسؤوليتي النيابية والوطنية الملحة قدمت هذا الاستجواب وبما فيه من محاور وموضوعات

وقضايا انتشالا للوطن من حالة الترددي التي بلغها لإعادة التوازن قبل فوات الأوان وتلاشي فرص الإصلاح.

ألا هل بلغت، اللهم فاشهد. مقدم الاستجواب

النائب د.حسين قويعان الشريف المطيري

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق

من هذه المشاريع المعتمدة للنهوض بالصحة القطاع الصحي

لانشاء العديد من المستشفيات منها على سبيل المثال لا الحصر أربعة مستشفيات للولادة والأطفال والرازي وابن سينا سعة هذه

المستشفيات 500 سرير لكل من الرازي والأطفال وابن سينا و600 سرير لمستشفى الولادة.

هذه المستشفيات تمت مناقشتها بصورة مستفيضة من خلال اجتماعات مشتركة بين وزارتي الأشغال والجهة

المستفيدة وزارة الصحة. استمرت المناقشات من العام 2009 حتى ديسمبر

2012 وبعد إرساء المشروع شبه النهائي قامت وزارة الصحة بإرسال الكتب تلو الكتب مصورة على إلغاء

المشاريع الأربعة لأسباب غير منطقية ويتنسيق مع وزير الأشغال.

حيث ذكر وزير الأشغال في مؤتمره الصحافي الذي عقده في 2013/10/26 «أن

الاستفيد هو وزارة الصحة هي من طالبت بإلغاء

المناقصات وإعادة ترتيبها «(القبس 27 أكتوبر 2013).

وعلى النقيض كان وكيل وزارة الصحة المساعد

لشؤون الخدمات العامة والصيانة قد نفى ما بثار حول تسبب وزارة الصحة في وقف مناقصات المستشفيات

الجديدة الرازي وابن سينا والولادة والأطفال، مؤكداً أن الأمر يخص فقط بورا

الأشغال ولجنة المناقصات (جريدة «الأنباء» 27 سبتمبر 2013) وإزاء هذا التناقض

في موافق وزارة الأشغال ووزارة الصحة ونفى كل طرف مسؤولية وزارته من

الإلغاء قمت بتوجيه سؤال برلماني إلى وزير الصحة

مطالباً إياه بإيضاح موقفه من إلغاء المستشفيات الأربعة

وعلى أي أساس فنية تم هذا الإلغاء. إلا أنه لم يقم بالرد

ولم يبق للدفاع عن هذه المشاريع الحيوية بالرغم من

الزخم الشعبي الذي أخذته هذا الإلغاء والتفاعل الكبير

من النواب والشاعر الكويتي وكان الأمر لا يعنيه.

المحور الثاني: الفساد المالي والإداري

1 - في الوقت الذي يتهاون فيه الوزير تجاه

شدد النائب د.حسين قويعان على ان اللجنة الصحية البرلمانية مسلوية

الصلاحيه، وان الحكومة قامت بالاستجواب على اللجنة من خلال انتخابات اللجان، ولم يكن بوسعي

طرح الموضوعات التي جاءت في استجوابي في اللجنة الصحية على

محمل الجد، ولا ابرئ وزير التنمية د.رولا دشتي من التدخل السافر

والمباشر في عمل اللجنة الصحية. وقال د.قويعان، في مؤتمر صحافي

عقده امس بعد تقديمه استجواب لوزير الصحة الشيخ محمد العبدالله:

انني لم اقدم الاستجواب مباشرة، انا تدرجت، اذ اجتمعت بوزير الصحة

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

في مجالى الصحة والتعليم).

مسائلة العبدالله

لا تهدف إلى

النيل من شخصه

بل تحميلة

مسؤوليات إخفاقه

في النهوض

بمسؤولياته

الاستجواب ما هو

إلا توجيه النقد

لوزير المستجوب

وتجريح سياسته

وزير الأشغال

أكد أن «الصحة»

طلابت بإلغاء

مناقصات

المستشفيات

الأربعة

الوزير أرسى

مناقصة توسعة

المستشفى

الأميري على

ثاني أقل الأسعار

بفارق 14 مليون

دينار

عدم متابعة

تفشي الأمراض

المعدية مثل

الدرن والتهاب

الكبد الوبائي

والأوبئة دون

تحرك ملموس

من الوزارة

«الصحة» تتساهل

مع الوافدين

الحاملين لمرض

الإيدز وبقائهم في

البلد بعد ثبوت

حملهم للمرض

الخطير

تمت بتاريخ 2013/09/17.

6 - القصور الواضح في خدمة الإسعافات، على الرغم من أن الوزير قد صرح

بجهازية خدمة الطوارئ والإسعافات خلال الاجتماع

الطارئ بين عدد من الوزراء وعدد من النواب لمناقشة

خطة الطوارئ أثناء أزمة التهديدات الأميركية بضرب

النظام السوري، ومما يؤكد ذلك.

أ- ما تم تداوله من وفاة مواطنة بسبب عدم استطاعة

فني الإسعاف من تشغيل جهاز الأوكسجين في سيارة الإسعاف.

(جريدة المستقبل 2 أكتوبر 2013)

ب - وسرقة سيارة الإسعاف الذي تم مؤخرا

والداخلية.

(الأنباء 12 سبتمبر 2013)

ت - تصريح من مسؤول في إدارة الطوارئ بعدم

استعدادهم ووجود قصور كبير.

(الأنباء 17 سبتمبر 2013)

7 - الإهمال في متابعة ملف التعاون مع المستشفيات

العالمية مثل ميغيل وتورتو. حيث لم تتحقق الاستفادة

من هذه المعاهدات بالرغم من التكاليف الباهظة لهذه

الاتفاقيات.

حيث لم تتزم جامعة ميغيل باستقبال المتدربين

الكويتيين في البورد الكندي لبرنامج القلب بالرغم من

النص على ذلك في الاتفاقية المبرمة بين الطرفين.

وفي زيارة لوفد استشاريين من جامعة

تورتو مركز مكي الجمعة للجراحات التخصصية في

الفترة من 21 إلى 25 أكتوبر 2013 غاب ثلاثة استشاريين

من اصل أربعة عن الزيارة عادية مما أدى إلى عدم

استفادة المركز من هذه الزيارة ومما يدل على عدم

الجدية في التعامل مع هذه الفرق العالمية.

الخاتمة

على الرغم من أهمية وزارة الصحة للمواطنين

والوافدين إلا أن الحكومة أهملت وجاءت أسف

في ذيل اهتماماتها فصارت هنا سهلا للمتفعين وبعض

التجار والأسوأ أنها جعلت منها معتركا سياسيا لمن تريد

إنهاءه أو تكريمه بمسمى وزير سابق

من تلك الأسباب مجتمعة واستشعارا بمسؤوليتي

النيابية والوطنية الملحة قدمت هذا الاستجواب وبما

فيه من محاور وموضوعات وقضايا انتشالا للوطن من

حالة الترددي التي بلغها لإعادة التوازن قبل فوات الأوان

وتلاشي فرص الإصلاح.

ألا هل بلغت، اللهم فاشهد. مقدم الاستجواب

النائب د.حسين قويعان الشريف المطيري

وزير سابق

وزير سابق

وزير سابق